عن ابن عمر رضه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربع من
كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منها كان فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر
واذا خاصم فجر فالوعد بنية المخلف كذب عمد حرام واما بنية الوفاء
فجائز ثم انه لا يجب عند اكثر العلماء بل يستحب فيكون خلفه مكروها
تنزيها بدليل قوله عليه السلام اذا وعد الرجل ونوى ان يفي ولم يفِ
فلا جناح عليه وفي رواية فلا اثم عليه رواه الترمذي ذكره في الطريقة
عن انس رضه انه قال فلما خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ويجري الامانة
والخيانة في القول ايضا عن ابي هريرة رضه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المستشار مؤتمن ومن افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه
ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه اعلم ان الوفاء
بالعهد لازم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اي الموحدون القائلون
لا اله الا الله لم تقولون ما لا تفعلون سبب نزول هذه الاية ان الصحابة
قالوا لو فرض علينا الغزو نقاتل الكفرة فلما غزوا واغزوة واصابتهم
والمحن هربوا من القتال فالمعنى لم تفعلوا ما كنتم تقولون من الغزو
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اي كبر عذاب الله تعالى كان
قائلا بلسانه فارا بقلبه كما ذكره الامام وعن ابن عمر رضه انه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس خصال يا معشر المهاجرين تنزل
بكم اعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها
الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن فشت في اسلافهم ولم

ينقصوا

ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان
عليهم ولم يمنعوا زكوة اموالهم الا منعوا المطر ولولا البهائم لم يمطروا و
لم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله تعالى عليهم عدوهم فاخذوا
ما في ايديهم وما لم يحكم ائمتهم بكتاب الله تعالى الا جعل الله تعالى بأسهم بينهم
وعن وهب بن منبه رضه ان فتى من بني اسرائيل مرض مرضا شديدا
فنذرت امه ان الله تعالى لو شفا ولدها من مرضه هذا فلله علي ان اخرج
من الدنيا سبعة ايام قال فبرء ولدها من المرض ومضى ثلثة ايام ولم تفِ
المرأة بنذرها فنامت ليلة فرأت في منامها كانه اتيا اتاها وقال اوفي
بنذرك كيلا يصيبك من الله تعالى نكال وعذاب شديد فلما اصبحت
دعت ابنها فاخبرته عن القصة وامرت ان يحفر لها قبرا في المقابر فحفر
لها الابن قبرا فذهبت الى القبر ودخلت القبر وقالت الهي وسيدي
ومولاي هذه هي القيمة عندي من الدنيا اللهم اني قد فعلت ما في وسعي
وطاقتي فاوفيت بنذري فاحفظني في هذا القبر عن الافات انك على كل
شيء قدير قال فحثى عليها التراب وسوى قبرها بالارض فانصرف
فرأت المرأة في قبرها نورا عاليا على رأسها مقابلة وجهها نورا ساطعا و
بحرا مثل الكوة منظرة في البحر فرأت بستانا فيه امرأتان فنادتاها
ايتها المرأة اخرجي الينا نستأنس في البستان واذا فيه حوض كبير نظيف
والمرأتان جالستان على شط الحوض فجاءت المرأة اليهما وسلمت عليهما
فلم تردا عليها السلام فسألت عن ذلك قالتا السلام طاعة وقد منعنا
عن الطاعة فاذا بطائرين بين يدي احدى المرأتين وهو يروحها باجنحته و
اذا بطائر جالس على رأس المرأة الاخرى وهو ينقر رأسها فقالت للتي

اخر